

رَمَادُ الْأُمِّيَّاتِ

مدير الفريق: مجد منصور

تدقيق: زينب حسون

تأليف: مجموعة كُتَّاب من فريق طُور موهبتك

تصميم الغلاف والتصميم الداخلي: لميس سويدان

رَمَادُ الأَمْنِيَّاتِ

مدير الفريق: مجد منصور

تدقيق: زينب حسون

تأليف: مجموعة كُتّاب من فريق طُور موهبتك
تصميم الغلاف والتصميم الداخلي: لميس سويدان



الإهداء:

إلى كل قلبٍ عرف الخيبة ولم يتوقف عن
النبض...

إلى من منح ثقته بصدق، ثم عاد يحمل
وجعًا لا يُرى.

إلى كل من ظن أن النهاية قد كُتبت،
فاكتشف لاحقًا أن الله كان يكتب له
بدايةً أجمل.

هذا الكتاب لكم... لأن الخيبة لا تُعرِّفنا،
بل تُعلِّمنا.

مقدمة:

ليست الخيبة مجرد لحظة عابرة، بل شعور يغيّر نظرتنا إلى الحياة وإلى أنفسنا، تأتي أحياناً من شخص أحببناه، أو حلم سعيناه إليه، أو طريق ظنناه يقود إلى السعادة.

هذا الكتاب لا يبحث عن تبرير الخيبات، ولا يدعوك إلى الاستسلام لها، بل يحاول أن يروي قصصاً ومشاعر قد تشبه ما مررت به يوماً. ستجد بين هذه الصفحات كلمات وُلدت من الصمت، وتأملات كُتبت بعد الانكسار، ورسائل تذكرك بأن الألم ليس نهاية الحكاية.

لعل الخيبة كانت باباً أغلق في وجهك، لكنها في الوقت نفسه فتحت أبواباً لم تكن تراها. وما بين النهاية والبداية، يولد إنسان أكثر وعياً، وأكثر قوة، وأكثر سلاماً مع نفسه.

أتمنى أن تجد في هذه الصفحات شيئاً يشبهك... أو يخفف عنك.

جرح لا یندمل

"جرح لا يندمل"

كان اليوم عادياً كأي يوم آخر، حتى جاءني الخبر كصاعقة في وسط الليل: طليقي وصديقتي، اللذان كانا جزءاً من حياتي، قرّرا أن يبدأ حياة جديدة معاً.

تذكرت لحظة اكتشافي للأمر في مقهى هادئ، حيث كانت صديقتي تتحدث عن حبّها الجديد، عن رجل أحلامها وحبّها الحقيقي.

كنت أستمع إليها وأنا غارقة في بحر من الفرح، معتقدة أنها أخيراً وجدت شريك حياتها.

لكنني لم أكن أدرك أن هذا الشريك هو طليقي... هو ندبتي.

جاءت اللحظة التي نطقت فيها اسمه، وكأنها نطقت حكم إعدامي.

شعرت كأنني تلقيت صدمة قوية في قلبي، وكأنني فقدت كل شيء... جرح نازف مني، كأنني طُعنْتُ بسكينٍ حادة ذات أسنانٍ تثقب القلب وتشقه.

توقفتُ لوهلةٍ أنظر إليها، وبدل دموع الفرح التي كانت في عيني، تحولت إلى ملح يحرق مآقي.

"جرح لا يندمل"

توقفتُ لوهلةٍ أنظر إليها، وبدل دموع الفرح التي كانت في عيني،
تحوّلت إلى ملح يحرق مآقي.

كأنّ كل خلايا جسمي تتغلغل فيها نار الألم، التي التهمت كل ما
تبقي من ثقتي وتركتني رماداً.

لم أكن أدرك ما الذي يؤلمني أكثر: خسارة الحبيب أم خيانة
الصديقة؟ هل كان الألم بسبب فقدان حبّ كنتُ أظنه يوماً وطناً، أم
بسبب انهيار صداقةٍ كنتُ أظنها وتدّاً أستند إليه؟

نظرتي إلى الحب أصبحت مختلفة؛ أصبحت أكثر حذراً، وأكثر
خوفاً من أن أفتح قلبي مرةً أخرى.

لكنني أدركتُ أن الحب ليس خطأً، وأن الخيانة هي الخطأ.

سأفتح قلبي مرةً أخرى، لكن بقلبٍ أكثر حكمةً، وبحذرٍ أكبر؛
فالحب ليس وعداً بالبقاء، بل هو عهدٌ بالاحترام لا يُنكث.

«سأحب مرةً أخرى، لكنني سأحب بروحٍ وُلدت من رمادها، ونفسي
أكثر قوّة، ونفسي لا تنسى.»

الكاتبة: أفراح نايف الكثيري

إشعار المشقة

"إشعار المشقة"

مرحبًا، صديقي...

تحمّلتُ عناء الفراق طويلاً، واجتزتُ كلّ ما مرّ بي. لم أعد مفعمةً
بالحيوية، ولم يعد شيءٌ يهمّني؛ صار كل شيءٍ عادياً، بارداً، بلا
طعم.

أعلم أنك لم تقصد، ولكن الندم الآن لا يجدي.

حطّمتني، أهملتني، تركتني، جرحتني... حفر جرحك في قلبي
ثغرةً عميقةً لا يسدها شيء، ولا يعوّضها أحد.

لكن لا بأس... سأخطئ، وسأتجاوز، كأن شيئاً لم يكن.

ولكن اعذرني؛ لم يعد لك مكانٌ في قلبي.

صار مقعدك خالياً تماماً، ولن أسمح لأحد أن يجلس فيه... وأنت
أولاً، لن أسمح لك بالعودة كما كنت.

أتمنى لك حياةً سعيدة، وأعدك بأنني لن أظلمك، ولن أفعل بك شيئاً
سوى أن أبتعد بهدوءٍ تام.

"إشعار المشقة"

لكن قبل الرحيل، أريدك أن تعلم: لا يزال جرحك وألمك يسكنان قلبي، وما زلتُ أحمل هذا الوجع كل يوم.

لشهورٍ طويلة، كنتُ كل ليلة أغمض عيني على أمل تلقي إشعارٍ منه... إشعارٍ واحدٍ فقط.

وذات ليلة، تحققت المعجزة؛ وصل الإشعار أخيرًا، طويلًا كما تخيلته.

فتحته بيدٍ مرتجفة، وقلبٍ يسبقني... ثم صُعقت.

يقول في رسالته:

«كنتُ أعلم أنك تنتظرين هذا الإشعار منذ زمن، فلماذا تتعبين نفسك؟ هل صدقتِ حقًا أنني أحبتك؟ لماذا أيقنتِ بعشقي لك؟ كنتُ أتسلى بك لا غير.

حقًا، إنك ساذجة؛ جازفت بكل ما تملكين لتمدّي لي يد العون، وكنتُ أخدعك، وأنتِ كالصماء تبحثين عن مصلحتي في كل شيء.

"إشعار المشقة"

ضحيتِ بنفسك لتحميني... لم أرَ في حياتي حمقاء مثلك..

لم أستطع إكمال ما تبقي من الرسالة؛ تسابقت الدموع
كشلالٍ مندفعٍ لا يوقفه سدّ.

خُذْتُ في تلك اللحظة من أقرب الناس، بل ممّن ظننته
أقربهم.

شعرتُ بقلبي يتمزّق من شدة الألم، وأيقنتُ حماقتي.

في تلك اللحظة... شعرتُ أن شيئاً في داخلي قد انكسر إلى
الأبد.

الكاتبة: أفراح نايف الكثيري

في قاع الوحل

"في قاع الوحل"

صوتٌ انقطع، وقلبٌ انكسر، وروحٌ رحلت.
همست بها، والألمُ يعتصرُ قلبها:
فاز النصيب، وخسرتُ أُمي، فخيّم الظلامُ على
كلِّ شيءٍ.

مشاعرٌ متلخبطة، حزنٌ وفراقٌ، ألمٌ وغيابٌ...
كلماتٌ تصفُ الفراغَ الذي تركتهُ في قلبي.
كنتُ أضحكُ وألعبُ برفقتها، لا أحدَ يجروني
على أذيتي، كانت الوصلةُ الوحيدةُ بيني وبينَ
العالمِ، وملاذي الذي أهربُ إليه، وصندوقُ
أسراري الذي أودعهُ همومي وأحلامي. من
خلالها عرفتُ معنى الحياة، وكيفَ نتمسكُ
بها، وكيفَ نجدُ السعادةَ في أبسطِ الأشياءِ،
وكيفَ نعيشُ لحظَاتِنَا بكلِّ ما فيها من جمالٍ
والمِ.

"في قاع الوحل"

فرحتُ لها، وكنا نجهزُ لليوم المنتظر بشدة،
كانت تبتسمُ لي وتقولُ: "ستكونين
بخير"... لكنني لم أكن بخير. تركتنا
ورحلت دون أن تنطق بالوداع، تركت في
قلبي فراغاً لا يملأه شيءٌ. هي من علمتني أن
الحياة ليست دائمةً، وأن كل لحظة مع من
نحبُّ هي هديةٌ من الله، وأن كل نفس
نختنقهُ من البكاء هو دعاءٌ صامتٌ للقائه
الأحبة.

الآن أجد نفسي أتساءلُ: كيف يمكنني أن
أستمر بدونها؟ كيف لي أن أجد طريقاً بدونِ
ملاذي؟ كيف أملأ الفراغ الذي تركته في
قلبي؟

"في قاع الوحل"

ركضتُ خلفَ العربة التي أخذتها بعيداً،
صرختُ باسمها، لكنها لم تلتفت.
سقطتُ في الوحل، وغمرتني المياه، وغابت
الشمس، ورحلت أنا أيضاً.

الكاتبة: أفراح نايف الكثيري

خيمة ناضجة

"خبة ناضجة"

ظننته كالقطار؛ يأتي في مواعده، ولكنه رحل دون أن ينتظرنى.

ظننته مقعداً محجوزاً في طائرة، لا تقلع إلا بي إلى أي مكان، ولكنني وجدته قد أخذ حقيبته وغادر.

ظننته سلاماً لروحي لا يمكن فصله عني، ولكنني وجدته قد انقلب وصار مدمراً لها.

ظننته كالضماد؛ حين يوضع على الجرح يبرأ، ولكنني وجدته قد لوّثه وزاده نزفاً.

ظننته كالكتاب المفضل، أعود إليه في كل مرة، ولكنني وجدته قد أغلق صفحاته واختفى.

"خبة ناضجة"

ظننته كالنجم الساطع، يضيء لي الطريق،
ولكنني وجدته قد غاب عن الأفق.

ظننته كالقلب الذي ينبض، لا يتوقف عن
الحب، ولكنني وجدته قد توقف عن النبض...
وجدته قلباً ميتاً.

ظننته كالشمس التي تشرق كل يوم، ولكنني
وجدته قد غاب عني.

ها قد أدركت متأخراً أنني أحبته، ولكنني
وجدته لا يبادلني الحب. تبّاً لغباءٍ كان يسيطر
عليّ!

"خيلة ناضجة"

وصارت روعي أسيرة في بئر جاف لا
يغطيه الماء، حتى لا توجد رحمة الغرق
فيه، لأنسى كم أني حمقاء، والمصيبة أني
أنا من حفرته بيدي. صرْتُ في سجنٍ لا
أمل في الخروج منه.

نضجني لخيتي انكشف مؤخرًا، فصارت
شاهد قبر لحي له وأنا حية. قد رسموا على
جهتي حمارًا، وكتبوا: حمارٌ بمرتبة
عاشق.

الكاتبة: أفراح نايف الكثيري

ورقة نقدية مكان حزن

"ورقة نقدية مكان حزن"

كنتُ أعدّ الأيام، لا الساعات، متحمّسةً
لقدوم طفلي... أرسم في خيالي لحظة
احتضانه، وأشم رائحته، وأخبئه في
صدري، كأنّه آخر أمنيات الدنيا.

وأخيراً أتى ذاك اليوم؛ سماءٌ ملبّدةٌ بالغيوم،
والمطر يهطل كأنّه رسائل اعتذار من القدر
عن وجعٍ لم أعلم به بعد.

رُزقتُ بطفلي، وهمسوا: «مبارك»، ثم
سحبوه إلى الحضانة.

"ورقة نقدية مكان حضن"

مرّت ساعة... وساعتان... ويوم... ويومان.

أين طفلي؟ بدأتُ أجنّ؛ أسأل الجدران فتصمت، وأسأل
الممرات فتضيع خطواتي.

أخبروني أين هو! أريد احتضانه؛ هذه أمنيّتي الوحيدة
بعد تسع سنواتٍ من العقم.

كأنني أخاطب صديّ بلا قلب.

حتى جاء الطبيب بخطواتٍ باردة، وعينٍ لا ترمش.

قالها ببرودٍ يذبح:

«طفلك لن تريه بعد الآن..»

"ورقة نقدية مكان حُصن"

بصدمةٍ مرّقت حنجرتي، قلتُ: «ماذا... ماذا تقول؟»

لقد وعدتني... وعدتني أن تضعه بين ذراعي، وأن أغرق
في رائحته.

ماذا فعلت؟»

ابتسم ابتسامةً تاجرٍ فاسد:

«نعم، وعدتك، ولكنك حمقاء لأنك صدّقتني؛ طفلك الآن
في حُصن امرأةٍ من مقامٍ عالٍ... وهذه نقودك.»

رمى الحفنة على السرير، ورحل.

لم يلتفت إلى دموعي، ولم يلتفت إلى رجائي له.

خذلان في القلب

"خذلان في القلب"

الساعة تُشير إلى الثانية بعد منتصف
الليل، تحت ظلّ القمر، بين الطرقات
المهجورة التي لا يُسمع فيها إلا صوت
خطواتي وبكائي، أسير دون وجهة، لا
أعلم إلى أين أذهب وبمن ألبأ، فمن
كان ملجئي خذلني وصرتُ أبحثُ عن
ملجأٍ منه.

"خذلان في القلب"

كنت ملاذي الوحيد الذي يحميني من
كل همٍّ أو حزنٍ يحاول التسلل إلى قلبي،
والآن أنت مصدر وجعي وألمي، تركتني
وحيدة، خائفة، مخدولة بعد أن وعدتني
ألا مفرّق بيننا إلا اللحد، حتى الموت
كنت تقول لي أنّه لن يستطيع التفريق
بيننا، كنت تقول وأنت تمرر يدك بين
خصلات شعري: لن أسمح لأحد أن
يفرّقنا حتى الموت، فإن قبض الله
روحك فلن تذهب وحدها، والليلة أنت
من جعلني أتمنى الموت!

"خذلان في القلب"

منحتك ثقتي وقلبي لكنك فرطت بهما،
شوّهت الثقة بيننا ومرّقت داخلي،
وجعلتني أركض ليلاً بلا وعي هاربةً منك.

ماذا بشأن كلّ هذه الوعود؟ أكانت
كاذبة؟

كيف استطاعت عيناك أن تكذب عليّ،
كيف استطاع لسانك أن ينطق كذباً، أو
بالأحرى كيف سمح لك قلبك أن تفعل
هذا بي!

"خذلان في القلب"

أتعلم، الذنبُ ليس ذنبك بل ذنبي، أنا من
صدّقتك ووثقتُ بك.
أذنبتُ بحقِّ نفسي وصدقتك، صدقتُ عينيك
كنت أراهما تفيضان حبًّا، صدقت صوتك
كنت أشعر وكأنه يبثُّ الأمان في أوصالي.
من الآن فصاعدًا لن أسمح لأحد أن يلعب
بمشاعري، سأسير بقلبٍ مُتحرِّجٍ لا يلين
لشيء.
لا شيء سيدفعني إلى التصديق فقد اكتشفتُ
أن الوجوه لا تشبه البواطن.
سأتغير..

الكاتبة: تالة طاهر الناطور

حرمتني من أمانني

"حرمتي من أمانتي"

كنت كلما ضاقت بي الدنيا هربتُ إلى مكتبي
وفتحتُ دفثري وألواني، وبدأت أترجم
أوجاعي إلى رسوماتٍ تروي معاناتي، كلَّ
خط يدل على ألم وكل لطفة ألوان تحكي
عن وجع.

لم تكن لوحاتي يوماً مثالية ولا جميلة حتى!
لكنني كنتُ سعيدةً بها، كنتُ أحبُّها وكأنني
تركْتُ جزءاً مني بها.
ودائماً ما كنتُ أسمعُ المديح فيها بغضِّ النظرِ
عن جمالها.

"حرمّتي من أمانّي"

لكنني لم أتوقّع يوماً أن أتأثّر بنقد.. أو لم
أتوقّع أن أتعرّض لنقد جارح من شخص
قريب منّي هكذا.. شخصٌ من المفترض أن
يكون داعمي الأول.

قالها ولم يكثرث! استهزأ بي وبفني وبما
أحبّ..

فأصبحتُ كلّما أمسكتُ قلمًا أحاول أن أجرب
أتذكر كلماته التي دمّرتني وحطمت داخلي.

ليست كلماته بالتحديد ما دمّرتني.. بل
شخصه.

"حرمّتي من أمانّي"

حرمّني من هوايتي وأمانّي، حرمّني ما كنت
أنفّض به همّي، لقد حرمّني الكثير!

الكاتبة: تالة طاهر الناطور

حقيقة الوداع الحزين

"حقيقة الوداع الحزين"

من بين كل ما يتعبنا، لا شيء مثل الخيبة
يمنحنا الإحساس بأننا نلمس ما هو
حقيقي. في حياتنا اليومية، نرى معظم
الناس، وأعينهم مغلقة بغبار الحقيقة، إلى
حدٍّ لا يمكنهم معه رؤيتها.

عدتُ أدراج الرياح، لكنني ما وجدتُ منك
أثراً. خلتُ أنكِ تغيّرتِ.

سرتُ نحوكِ كما يسير الغريب في أرضه،
ولم تنظري يوماً إلى وجهي. رددتِ سوء
الفهم بالنسيان!

"حقيقة الوداع الحزين"

قلتُ: ماذا أفعل بغيابك الذي يتفاقم، وصورتك
التي لا تنفك تحاصرني؟ وتخيلتُ صوتك
الجميل في كل مكان.

افتقارك هو خذلاني... إحباطي.

لكن يجب أن أنام قبل أن أكتب لك، وأخبرك
عن يومي المؤنث بك، ثم سأعود حاملاً خيبتني
ونسيانك لي... في حقيقة الوداع الحزين.

لكنني أحنّ إلى ذكرياتي، حيث دفنتُ أشياءي
بداخلي حيّة...

الكاتبة: ثناء عبد الله

نوافذ مفتوحة

"نوافذ مفتوحة"

من يقول لي إن كانت الشمس أجمل عند
شروقها منها عند غروبها؟ ومن يقول لي عن
أجمل الأشجار؟ أهى شجرة التفاح، أم شجرة
الحنظل؟

كلما ازدادت رياءً، ازدادت مرارة وفائدة، حيث
نمت وتجدّرت عميقاً في داخلي. إنّها الخيبة؛
وجدتها تبحث بين الكلمات والحروف
والسطور عن معنى، واستباححت البكاء لأعوام.

صورٌ منها لا تزال عالقةً في ذاكرتي، حتى
عبرتُ أمامها بكل هدوءٍ وصمت، وألقيتُ إليها
بابتسامةٍ أخرى عندما أيقنتُ بأنها تريدني أكثر
من أيّ شيءٍ آخر.

"نوافذ مفتوحة"

والآن، أجلس مع صديقي بجانب النهر، وسأصنع
أحلامي من كفاف يومي لأتجنب الخيبة، ولكنني
في النهاية سأترك نوافذ قلبي مفتوحة؛ فعندما
يذهب أحدهم، فذلك لأن أحداً آخر على وشك
الوصول.

الكاتبة: ثناء عبد الله

سنيًا من عمري

"سنيًا من عمري"

الخيبة موجعة ودروس تقوية لا أكثر،
وعندما أرسـم صورة لمستقبلي لا أستطيع أن
أبدأها بشيء سوى خطاك.

عزيزتي، يبدو أنني رحت أركض لأحكي لك
ما أردت مني دومًا كتابته، سيظل هذا الوجد
في قلبي ما حييت. لقد كنت تأتيين في
مخيلتي، أنبت قلعة شامخة أمام كل عقبة،
وكل ريح حنين تلفحني ببردها دون أن أجد
وشاحك ليدثرني ويغطيني.

"سنيًا من عمري"

كيف هي أيامك الماضية دوني؟ كيف هي
أحلامك؟ أما زلتِ تنتظريني؟
أم أنّكِ ضعفتِ في مواجهة الحياة؟
هل تكبرين لحظة بلحظة؟ أم أنّكِ كما تعبرني
الأيام ببطء، وتأخذ مني سنيًا من عمري؟ هل
نسيّتي؟ أم كنتِ امرأةً مؤقتةً تعلّمتُ كيف تطفئ
شموعها بأطراف أصابعها؟ ما الذي كان بيننا، بضع
كلمات تاهت بين صفائر الوقت، محاها غبار
البعد، مسحتها دموعي.
كما تمسح الأيام أسماء العابرين عن زجاج
النوافذ، أضحكيتني قليلًا ثمّ ذهبت في ليلة مقمرة.

الكاتبة: ثناء عبد الله

غرفة مظلمة

"غرفة مظلمة"

ماذا يمكن للقدر أن يفعل أكثر مما فعله في قلوبنا
من أسي؟ لم أتجسّر لأسأل أحداً عنها، مجرد
الحديث عنها ذنباً فوق ذنب، انتظرتُ ليأتي
أحدهم بخبر سعيد،
لكن لا أحد قد أتى.

"غرفة مظلمة"

قلتُ محتارةً في أمري: من هو هذا الغريب
الذي يتسكع في داري كلَّ يومٍ؟ تحدّق إليّ من
داخل غرفتها المعتمدة غير واثقةٍ من حقها في
الوجود، وكنتُ أبتسم لها بينما تواصل
التحديق إليّ، محاولةً أن تقرّر ما إذا كان
ينبغي أن تقول لي: ارحلي بعيداً. وفي كلِّ
ورقةٍ تسقط على الأرض،
كانت حيرتي تتراجع قليلاً قليلاً، وتهمس في
أذني:

لن تضيعني مني هذه المرة بعدما أفلتت من
قبضتي مراراً وتكراراً، سأخرجُ إلى المكتبة
وأشتري بعض الكتب والدفاتر والأقلام،
لأبدأ معك قصص النثر والشعر.

"غرفة مظلمة"

وهكذا رحلت من حياتي إلى الأبد، شطري
المتعلق بها أصبح فارغاً،
والشطرن الآخر انطفأ بتقاعس والدي عن الذهاب
إلى البيت القديم.

الكاتبة: ثناء عبد الله

حتى تصبح الوحدة وطناً

"حتى تصبح الوحدة وطناً"

لم أعد أعرف أين انتهت الحياة، وأين بدأت
الوحدة...

كل ما أعرفه أنني بقيتُ في المنتصف،
عالقةً في مكانٍ لا يصل إليه أحد، ولا يخرج
منه أحد أيضاً.

أستيقظ كل يوم على صمتٍ ثقيل، ليس
صمتاً عادياً، بل صمتٌ يضغط على صدري
كأنه شيء حيّ يراقبني. لا أصوات مألوفة، لا
خطوات قريبة، لا أحد يسأل... وكأنني
صرْتُ جزءاً من فراغ كبير لا يلتفت إليه
أحد.

"حتى تصبح الوحدة وطناً"

حتى الأشياء التي كانت تمنحني معنى،
أصبحت مجرد ذكريات بعيدة، أراها
كأنها حدثت لشخص آخر، لا لي. كأن
حياتي انقسمت إلى نصفين: نصف
كان مليئاً بالدفء، ونصف آخر لا
يعرف إلا البرودة.

الوحدة ليست أن تكون وحيداً فقط...
بل أن تشعر أن العالم بأكمله مستمر
بدونك، وأن وجودك لا يحدث فرقاً،
وأن الصمت أصبح اللغة الوحيدة التي
تفهمك.

"حتى تصبح الوحدة وطناً"

أحياناً أحاول أن أقاوم، أن أبتسم، أن
أتصرف وكأن شيئاً لم يحدث، لكن
داخلي ينهار بصمت. هناك ثقل لا
يُرى، لكنه يسحبني إلى الأسفل كل
مرة أحاول فيها أن أرتفع.

أقسى ما في الوحدة أنها لا تأتي فجأة...
بل تتسلل ببطء، حتى تصبح بيتاً
نسكنه دون أن نختاره، ثم نعتاد عليه
رغم قسوته.

الخبيبة التي لا يراها أحد

"الخيمة التي لا يراها أحد"

الخيمة ليست دمة تسقط من العين، بل شيء أثقل من الدموع بكثير. هي أن تنتظر بقلبٍ ممتلئ بالأمل، ثم تكتشف أن كل ما بنيت في داخلك لم يكن إلا سرابًا. هي أن تمنح شعورك الصادق لمكانٍ لا يعرف قيمته، وأن تحمل في قلبك حكاية كاملة بينما الطرف الآخر لا يعلم حتى بوجودها.

الخيمة هي أن تستيقظ كل يوم على أمنية واحدة، وتنام كل ليلة وهي ما زالت بعيدة. أن تبسم أمام الناس وكأنك بخير، بينما في داخلك ألف سؤال لا يجد جوابًا. أن تحاول إقناع نفسك بالنسيان، لكن قلبك يعود إلى النقطة نفسها في كل مرة، كأن الزمن لم يتحرك خطوة واحدة.

"الخيبة التي لا يراها أحد"

مؤلم أن تكتشف أن بعض الأحلام كانت أكبر من الواقع، وأن بعض الانتظار لم يكن له موعد وصول. مؤلم أن تظل متمسكًا بشيء لأنك أحبيته بصدق، لا لأنه كان لك. وأن تبقى وفياً لشعور سكن قلبك طويلاً، بينما تتعلم كل يوم أن الوفاء وحده لا يغير الأقدار.

أقسى أنواع الخيبة ليست تلك التي تأتي من الآخرين، بل تلك التي تأتي من كثرة الأمل. حين نصدق أن الأشياء ستحدث لأننا تمنيناها كثيراً، وحين نربط سعادتنا بأمنية واحدة حتى تصبح كل الطرق الأخرى باهتة في أعيننا. ثم يأتي الواقع هادئاً وبارداً ليخبرنا أن الحياة لا تسير دائماً كما نشتهي.

"الخيبة التي لا يراها أحد"

ورغم كل ذلك، تبقى الخيبة درسًا قاسيًا لا يُنسى. تعلمنا أن القلب الطيب قد يتألم، لكنه لا يفقد قدرته على الحب. وأن الأحلام التي تنكسر لا تعني نهاية الحكاية، بل بداية فهمٍ أعمق لأنفسنا. فبعض الجروح لا تُشفى بسرعة، لكنها مع الوقت تتحول إلى ندوب هادئة تذكرنا أننا نجونا، حتى عندما ظننا أننا لن نستطيع.

الكاتبة: جودي دعاس

خيفة لا تنسى

"خيبة لا تنسى"

تظن نفسك أنك ضائع عندما يخذلك أقرب
الأصحاب، وتفكر: هل الجميع هكذا؟ هل
يسعون إلى خيبتني وفقد ثقتي بهم وبجميع
من حولي؟

لكنني اكتشفت أن الخيبة تأتي من
الأشخاص الذين منحناهم مكانة وعزة في
قلوبنا. كنت أظن أنني عندما أود شخصًا
سيفعل ذلك أيضًا، ولكنني صُدمت عندما
رأيت أن بعض القلوب تخفي غير ما تظهر،
وأنا أحيانًا نمنح الثقة لأناس لا يستحقونها
أبدًا. أحزن على نفسي لأنني منحتهم كل
هذا من طاقتي.

"خيبة لا تنسى"

وكما قال الإمام الشافعي:
إذا المرء لا يرباك تكلفاً
فدعه ولا تكثر عليه التأسفا

وتعلمت أن الخيبة ليست نهاية العالم، بل
هي عشرة من عشرات الحياة لنفهمها ونحذر
منها أكثر، وتكون عبرة لنا وتجعلنا أكثر وعياً،
فليس كل إنسان يستحق البقاء في حياتنا.

الكاتبة: جنى حسن الحجري

أثر الخيبة

"أثر الخيبة"

هل تعرف لماذا أولئك الأشخاص الذين
تُخذل منهم لا يرون أنفسهم مخطئين؟
لأنهم لا يعرفون معنى الخيبة، ولا يدركونها
حتى، لذلك هم يخذلونك من دون أن يشعروا
بأي شيء.

فأما نحن الذين نُخذل من قبلهم، فنعرف كل
حرف في هذه الكلمة ماذا يعني، ولذلك نتأثر
بها، ولا نخيب ثقة أي أحد بنا.

"أثر الخيبة"

لأننا نعلم بأن:

الخاء: خذلان وانكسار.
وكما قال الإمام الشافعي:
«سلامٌ على الدنيا إذا لم يكن بها
صديقٌ صدوقٌ صادقٌ الوعدٍ منصفاً.»

والياء: يأس وفقدان.
وكما قال المتنبي:
«ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم.»

"أثر الخيبة"

والباء: بُعد وحرمان.
وكما قال زهير بن أبي سلمى:
«ومن يجعل المعروف في غير أهله
يكنُ حمدهُ ذمًّا عليه ويندم.»

والهاء: هباء وضياع.
وكما قال أبو فراس الحمداني:
«وفي الليلة الظلماء يُفتقدُ البدرُ.»

أتمنى منكم الآن ألا تكونوا كذلك، لأنكم أصبحتم
تعرفون معناها الآن، وأثرها الذي لا يُمحى بسبب
الثقة التي منحناها لكم، وذهبت هباءً.

الكاتبة: جنى حسن الحجي

مجرد كذبة أخرى

"مجرد كذبة أخرى"

كنتُ في صباي، عندما جاءني البدر، يلقي لؤلؤ
نوره المنثور عليّ، لتصبح اللآلئ خيوطاً من
حرير متوهج ببريق ساطع. كان بإمكانني رؤية
الظلام حالّكاً بين تشابكات تلك الخيوط.

حأكت لي أجنحةً مطرّزةً بالأمل، رفعتني عاليًا،
وساقتني نحو دروبٍ يزفّها العندليب الشادي،
لكن إذ بتلك الظلمة تتسلّل، فتُسقط متانة
أجنحتي، وتهوي بي إلى الأرض القاسية.

واجهتُ دمي، وعظّم الفؤاد المنكسر. ما من
حبيبٍ ولا عدوّ يرى مرارة ما حلّ بي إلا وساوره
الأسى.

"مجرد كذبة أخرى"

رفعتُ رأسي، فإذا بالبدر الذي ظننته آخذًا إليّ،
ساعيًا بي بين أسطح الآمال، قد هوى بي.

استفقتُ عجوزًا عتيقةً، عصاي ليست معي،
خشية أن يكون الشجر وأغصانه مجرد كذبةٍ
أخرى.

الكاتبة: رذاذ الحاج

مجرد كذبة أخرى

"مجرد كذبة أخرى"

كان كل شيء يسير تحت السيطرة، حتى قلبي
كان يسير تحت حبه.

كان نهارًا ليلي، وقلبًا لجسدي، ونفسًا لروحي،
ونبضًا لقلبٍ أنهكته المتاعب.

لكن، وفي ليلةٍ، تغَيَّر كل شيء...

لم يعد حبيبي مثلما كان؛ ذهب بروحه، وتركني
جثةً هامدةً بلا حراك.

لم يعطني فرصةً واحدةً لأودّعه، أو أسأله عن
سبب رحيله عني وتركه لي في منتصف
الطريق.

"مجرد كذبة أخرى"

لا عليك، لقد بدأتُ أتعافى، أو ربما أقنع
نفسي بذلك. ففي كل يوم، وبعد أن ينام
الجميع، تفتّح أبواب آهاتي واشتياقي
لشخصٍ رحل بقوته، وتركني بضعفي وقلة
حيلتي.

إن كنتَ تقرأ رسالتي اليوم، أرجوك أن
تعود؛ صغيرتك بحاجةٍ إليك.

"مجرد كذبة أخرى"

ألم تشتق إليها؟!

كُن بخير، أرجوك. سأظل أنتظر ردّك حتى آخر
أنفاسي، وسأراسلك كل يوم، حتى وإن لم تصلك
رسائلي؛ لعلّه في يومٍ من الأيام تصلك، ونعود.

صغيرتك المدلّلة

الكاتبة: راوية حسون

خيمة فراشة

"خِبةُ فراشة"

"خِبةُ الفراشة"

لقد كانت تعيش أحلامها كفراشةٍ تنقلها
الحياةُ من ورْدَةٍ
لورْدَةٍ دونَ أن تملَّ، هكذا كانت هي تراها
حتى عصفت بها الدنيا إلى خريفٍ لم ينتهِ إلا
بموتِ أحلامها واصفرارِ أوراقها النّدية، لم
تكن تعلمُ نهايتها. قصّت جناحيها، شعرت
أنها لم تعد تستطيعُ الطيران ولا حتى إكمالِ
الطريق، يئست، عاشت الخِبة فيها كوحشٍ
كاسرٍ.

"خيلة فراشة"

ولكن في الصباح أشرق شمس يوم جديد،
حملت العاصفة أشلاء خيلتها إلى مكان آخر،
شعرت أن الشمس هي خلاص خيلتها، وأكملت
المسير رغم كل العواصف التي مرّت بها ولم
تهزمها.

طور موهبتك

"خيمة فراشة"

وفي النهاية بقيت مؤمنةً
بأنَّ خيمةَ الأملِ ليست نهايةَ الطريقِ، بل درسٌ
يعلمنا أن نكونَ أكثرَ حكمةً في اختيارِ من
نثقُ بهم، فهي تكشفُ لنا حقيقةَ الأشخاصِ
وتمنحنا قوةً لم نكن نعلمُ بوجودها داخلنا. قد
تترك أثراً من الحزنِ، لكنها تعلمنا أن نعتد
على أنفسنا أكثر. ومع مرور الوقتِ تتحول
الخيمةُ إلى ذكرى، ويبقى منها درسٌ لا يُنسى،
فالحياةُ تستمرُّ، وما ضاعَ بالأمسِ قد يعوضه
اللهُ خيراً في الغد.

الكاتبة: ريان طه

ما وراء الخيبة

"ما وراء الخيبة"

بعد وقتٍ طويلٍ من الركض خلف الأشياء التي لا تبقى، يبدأ الإنسان بفهم أن الحياة لا تمنح أحداً كل ما يتمنى، وأن بعض الخيبات لم تأتِ لإيذائه، بل لتجعله أكثر وعياً بنفسه. يتعلم بالتدريج كيف يخفف تعلقه بما يؤلمه، وكيف يعيد ترتيب قلبه بعد كل خذلان. ثم يكتشف أن انتظار الآخرين كي ينقذوه كان يتعبه أكثر من وحدته، فيبدأ بالاعتناء بنفسه كما لو أنه الشخص الوحيد الذي يجب ألا يخذله. ومع كل مرحلة يمر بها، يصبح أكثر هدوءاً وأقل اندفاعاً، لا لأنه فقد شعوره، بل لأنه تعلم أن النجاة أحياناً تكون في الصمت والتجاوز. وبعد كل وداع، لا يعود كما كان

"ما وراء الخيبة"

بل يحمل داخله نسخة أكثر نضجًا تعرف
جيدًا أن القوة الحقيقية ليست في ألا
نسقط، بل في أن ننهض كل مرة دون أن
نفقد أنفسنا.

الكاتبة: سندس الطن

فراغ مؤلم

"فراغ مؤلم"

الخيبة ليست مُرّة كالعلقم، بل هي عديمة
الطعم تمامًا.

هي الفراغ الذي يبتلع النكهات جميعها،
فتمضغ الذكرى ولا تجد لها مذاقًا.
هي أن تكتشف أن المسافة بينك وبين
حلمك لم تكن خطوات تقطع، ولا جهدًا
يُبذل، وإنما كانت سرابًا راقصًا على قارعة
الطريق.

هي أن تركض بكل ما أوتيت من سرعة،
لترتطم بحائط لم تدرك أنه زجاج إلا بعد
أن تهشم فوق جسدك، وترى العالم خلفه
سالمًا مكتملاً، وأنت تنزف وحدك على
الرصيف.

"فراغ مؤلم"

الخيمة ليست ثقيلة كالصخور، بل هي ثقيلة
كالعدم.

فراغ هائل يضغط على صدرك حتى يزيح
الهواء، ويزيح المكان، ويزيح الزمان، ولا يبقى
لك إلا صوت ارتطام الأشياء التي لم تكن يوماً
بداخلك.

أكثر اللحظات ضجيجاً هي تلك التي تعقب
الخيمة تماماً، ليس ضجيج صراخ، بل ضجيج
انهيار الاحتمالات.

كل "كان يمكن أن يكون" تنهار دفعة واحدة،
محدثّة صوتاً لا يسمعه أحد سواك.

"فراغ مؤلم"

لا تأتي الخيبة من حدث كبير، بل من تفصيل
صغير خانك ظنك فيه.
من حرف لم ينطق كما توقعت، من نظرة مرت
باردة كشتاء لم تحسب له حساب، من خطوتين
تراجعتا بك بينما كنت تحسب نفسك تمضي
إلى الأمام.

وأسوأ ما في الخيبة أنها لا تلغي الماضي، بل
تلوثة.

تعيد كتابته من جديد، فما كان حلواً بالأمس
أصبح يؤلم، وما كان دفئاً صار وهماً بارداً لا
يشبه الحقيقة في شيء.

الكاتبة: شهد اللحام كركي

سراب جمیل

"سراب جميل"

أراك تقف بانتظاري في بستانٍ امتلأً بالزهور.

يا للبهجة!

وأخيراً، بعد أن ترقبتُ وجودك على أحرّ من
الجمر، ها أنت تقف أمامي كالمنارة الشامخة،
وقد انفرجت أساريك عن ابتسامة عريضةٍ
تبدّد كلّ التعب، وقد بسطت ذراعيك على
وسعهما، وكأنك تفتح لي بين ذراعيك وطناً
صغيراً يؤويني من ظلام العالم.

أركض نحوك بكلّ لهفة، أريد أن أحتمي في
ذلك الوطن الصغير بأسرع وقت، وكأن ظلام
العالم يطاردني.

"سراب جميل"

أخيراً وصلت.

أخيراً سأسكن في ذلك الوطن الآمن.

وفجأة، اختفيت، واختفى البستان ومعه
الزهور، واختفت ابتسامة السماء المشرقة.

لقد ساد الظلام كلّ شيء، وطغى الضباب على
كُلّ الوجود.

"سراب جميل"

أين اختفى الجمال والأمل؟

أين أنا؟ ما هذا المكان الموحش؟

لحظة... تذكّرت.

لقد أدركتُ أن هذه هي الحقيقة؛ البستان،
وجمال العالم، وفارس الأحلام، ما هو إلا مجرد
سرابٍ يزيّنه لي عقلي.

"سراب جميل"

لكن لماذا تبين لي أن هذا هو الواقع بكلّ تلك
القسوة؟

عشتُ على أمل أن جزءاً من عقلي سيظلّ
يواسيني دائماً، لكن ها هو يخيب أمني بكلّ
جفاء.

الكاتبة: فاطمة إسلام

استناداً على قصة

"استناد على قشة"

كنت دائم الاتكاء على خشبة متينة، راسخة في
عمق الأرض، لا تجرؤ الرياح على زعزعتها.
أمضي في طريقي مطمئنًا، معتمدًا عليها، ملقيًا
عليها جلّ أثقال حياتي، مؤمنًا بيقين تامّ أنني لن
أسقط أبدًا؛ فكيف أسقط وهي سندي وملاذي
الآمن؟

وفجأة، في لحظةٍ لاحقتني العراقيل والآلام،
وتكابلت عليّ الهموم، وعندما كنت في أمسّ
الحاجة وأشدّها للاتكاء عليها، وتفرغ جميع
همومي إليها، خذلتني.
شعرت بالفراغ يسحبني، وإذا بي أسقط سقوطًا
مدوّيًا، ودون أيّ قدرةٍ على المقاومة.

"استناد على قشة"

ارتطمت بالأرض، وفي غمرة الألم والذهول،
التفت لأنظر لتلك الخشبة باستنكار ولوم،
باحثاً عن تبرير أو سبب؛ لكن الصدمة
الكبرى التي قامت بشلي وأيقظتني على واقع
مرير، هي أنني لم أجد خشبة... بل صُعقت
حين رأيت أنها لم تكن طوال تلك السنوات
سوى مجرد قشة واهية، حرّكتها أوهامي
وآمالي فصوّرتها لي جبلاً.

الكاتبة: فاطمة إسلام

قطرات سوداء

"قطرات سوداء"

أنا كزهره ابتلعتها العاصفة، لم تعد ألوانها
تُبهِج، بل صار عبيرها مرًا كالدخان.

كلماتي تسيل مني كقطرات سوداء، تلمس
من حولي فتحرق، لا لأنني أهوى الحرق، بل
لأن جذوري ممتلئة بالوجع.

يتعاملون مع لسعاتي كذنب، ولا يرون أنها
مجرد صدى لألم غائر.

يأتونني بفلسفات باردة، كأنهم يضعون
ضمادًا من ورقٍ على نزيفٍ لا يتوقف.

"قطرات سوداء"

أنا لا أكره العالم،
لكن داخلي يفيض بالسّم،
وما السّم إلا دموعٌ لم تجد مَنْ يحتضنها،
فتحوّلت إلى نارٍ تشتعل في اللسان.

الكاتبة: مريم كيكو

في لحظة واحدة

"في لحظة واحدة"

في لحظةٍ واحدة، قد تُسلب من روحك
الحياة،

وتتلاشى الأحلام كما الغيم حين تذروه
الريح،

وتتكسر داخلك الأشياء التي كنت تظنّها
خالدة،

وتُقتلع من صدرك ضحكاتك، وذكرياتك،
ودفء الأشخاص الذين أحببتهم.

ينطفئ الشخص الذي كنت تراه وطنًا،
وتغدو الأيام التي كانت تملؤك بهجةً مجرد
تواريخ باهتة،

تمرّ دون لون، دون صوت.

"في لحظة واحدة"

تُسرَق منك مشاعرك التي سقيتها بدمعك،
ويغدو قلبك أرضاً قاحلة...
بعدما كان يُزهر حين يذكر اسمه.

لكن، ورغم هذا الظلام...
اعلم أن لكل سلبٍ حكمة،
وأن الله لا يأخذ شيئاً إلا ليمنحك أنقى منه.

قد تكون الروح قد خُدشت، لكنّها ما زالت تنبض،
وفي نبضها أمل...
وفي الأمل بداية جديدة،
ربما لا تعيد ما فُقد،
لكنّها تُنبِت شيئاً يُشبه الشفاء.

الكاتبة: مريم كيكو

عقل وقلب

"عقل وقلب"

عقلٌ وقلبٌ لا يعرفان النوم، وحتى وهما نائمان...

أحبك.

تتردد هذه الكلمة في أذني طوال الليل والنهار.

أهذا ما تسميه حبًا؟

أصل إلى فراشي كل ليلة لأخبرك بما أحمل في داخلي. أحبك، ولأنك منشغل، ولأنك لست متاحًا خلال النهار، أوّجّل حديثي إلى الليل لأبوح لك بكل ما أخفيه في قلبي.

أنت منشغلٌ عني فقط، ومتّاحٌ للجميع.

"عقل وقلب"

في كل وقتٍ يحتاجك فيه العالم، تكون بجانبه،
وعندما أحتاجك بجانب، لا أراك!

أهذه هي الأولوية؟

أهذا هو الحب؟

أهذا ما انتظرته؟

كل ما أنتظره الآن هو الليل؛ لأبوح لك بما في داخلي،
وأتحيل أيامي معك كما أتمنى أن تكون، لا كما
نعيشها الآن.

الكاتبة: مريم كيكو

الموت

"الموت"

عشتُ خيباتٍ لا تُعدّ، وتذوّقتُ مرارةَ التخلّي مرارًا...
من ذات القلب الذي أحببته بصدق.

كم مرّةً قُطّعت أوتارُ قلبي باليد ذاتها التي عزفت عليه
لحنَ الحب؟

أهذا هو الرجوع الذي كنتُ أطمح إليه؟

لو كنتُ أعلم، لما حاولتُ العودة أصلاً.

كانت العودة أشبه بالموت...

موتٌ بطيء.

"الموت"

فبعد الرجوع، وبعد أن أصبح كلُّ شيءٍ واضحًا،
لا حب... لا اعترافات...
فقط خيبةٌ تُشبه الموت البطيء.

لا حضورٌك يرويني...
ولا غيابُك يُنسيني،
وأنا في المنتصف... أستهلك.

وفي النهاية، أنا أريد من هذا العالم استراحةً محاربٍ
لم يُحارب سوى نفسه.

الكاتبة: مريم كيكو

زينة خيياتي أنت

"زينة خيأتي أنت"

عزيزي...

يا صاحب الأكتاف العريضة،
وصاحب الضحكة التي مرّت على قلبي كأنّها وطن،
سرقت قلبي ورحلت...
ورحلت معك ضحكتي أيضًا.

كيف للمرء أن يُكمل بعد كلّ هذا الألم؟
كيف ينجو من بحر من الحب،
ثم يجد نفسه واقفًا في منتصف صحراء؟

لم يمرّ في حياتي أحدٌ يشبهك،
ولن يمرّ.

"زينة خيأتي أنت"

كنتَ وطني حين تضيقُ البلاد،
وقلبي حين أتعب،
وعائلتي حين أشعر أن العالم موحش،
وذلك الحزن الذي أهرب إليه من الحياة كلّها.

كنتَ لقلبي ضحكته،
ولروحي شمعتها الوحيدة.

أحببتك...

وها أنا أترف بذلك للمرّة الأولى،
لكنّ الاعتراف يأتي متأخراً دائماً،
بعد أن يصبح الحبُّ ذكرى،
ويصبح صاحبه زينةً لكلّ الخيالات.

الكاتبة: مريم كيكو

المدينة التي تسكن قلبي

"المدينة التي تسكن قلبي"

في كل ليلة، حين يهدأ العالم ويغفو الجميع،
أعود إلى تلك المدينة التي لا وجود لها إلا داخل
رأسي؛ مدينة صنعتها من التعب والأمنيات
المؤجلة. مدينة لا يسألني فيها أحد: لماذا
تغيّرت؟ ولا أُجبر فيها على التظاهر بأنني بخير.

أمشي طويلاً في شوارعها الهادئة، وأشعر أنني
أخفّ من حقيقتي، كأنني تخلصت، لوقتٍ
قصير، من ذلك الثقل الذي يسكن صدري.

منذ سنوات، هناك نسخةٌ منّي تشبهني كثيراً،
لكنها أكثر طمأنينة؛ لا تخاف من الفقد، ولا
ترتب كلماتها خوفاً من سوء الفهم، ولا تنام
وهي تفكر في كل ما كان يجب أن تقوله ولم
تقله.

"المدينة التي تسكن قلبي"

أحياناً أتساءل: كيف يستطيع الإنسان أن
يخبئ هذا الكمّ من المشاعر داخله دون أن
ينهار؟ كيف نعيش أعماراً كاملة ونحن
نبتلع الخيبة بصمت؟ وكيف تتحوّل بعض
الجروح مع الوقت إلى جزءٍ من شخصياتنا،
حتى إننا لا نعود نعرف أنفسنا دونها؟

في النهار يبدو كل شيءٍ عادياً؛ الوجوه،
والأحاديث، والضحكات العابرة. لكن
الليل يفضح الحقيقة دائماً، ويجعلنا نرى
الأشياء كما هي، دون تزييف ودون قدرة
على الهروب.

"المدينة التي تسكن قلبي"

وفي منتصف الليل تحديداً، أشعر أن أفكاري
تصبح أكثر وضوحاً من أي وقتٍ آخر. أتذكر
كل الأشخاص الذين مرّوا في حياتي وتركوا
أثراً لا يُنسى. أتذكر النسخة القديمة منّي، تلك
التي كانت تؤمن بأن النهايات السعيدة تحدث
للجميع، قبل أن تكتشف أن بعض الأمنيات
تبقى معلقةً إلى الأبد.

ومع ذلك، ما زلت أبنى تلك المدينة كل ليلة؛
ربما لأن الإنسان يحتاج إلى مكانٍ واحدٍ على
الأقل يشعر فيه بالأمان، حتى لو كان ذلك
المكان مجرد فكرة.

الكاتبة: ميس الحواري

على الهامش

"على الهامش"

لم تكن الخيبةُ في أنني خسرتُ ما أحب، بل في أنني انتظرته طويلاً وأنا أؤمن بأنه سيبقى.

كنتُ أرْمم الأشياءَ كلما تصدّعت، وأبحثُ عن الأعذارِ حين تغيب الحقائق، وأمنحُ الفرصَ الأخيرةَ حتى نفدتُ مني الفرصُ كُلُّها. كنتُ أظنُّ أن الصبرَ يُصلح ما أفسدته الأيام، لكنني اكتشفتُ متأخراً أن بعض الأشياءِ تنكسرُ مرةً واحدة، ثم لا تعود كما كانت أبداً.

أقسى الخيباتِ ليست تلك التي تأتي من الغرباء، بل التي تحملُ ملامحَ الذين وثقنا بهم. حين يسقطُ شخصٌ من عينك، لا تسمعُ صوتَ سقوطه، لكنك تشعرُ باهتزازِ قلبك كاملاً.

"على الهامش"

ومنذ ذلك اليوم، لم أعد أخاف من الخسارة، بل
من الأمل الذي يسبقها؛ لأن الخيبة لا تسرق ما
نملك، بل تسرق النسخة البريئة منا، تلك التي
كانت تصدق كل شيء.

الكاتبة: ميس الحواري

آخر مقعد

"آخر مقعد"

في آخر الصف، كان هناك مقعد اعتدت الجلوس عليه كل صباح. لم يكن مميزًا، لكنه شهد كل أحلامي الصغيرة، وكل الخطط التي رسمتها للمستقبل. كنت أظن أن الاجتهاد وحده يكفي، وأن النوايا الطيبة لا تعود إلا بالخير.

مر الوقت، وجاء اليوم الذي انتظرته طويلًا. دخلت وأنا أحمل يقينًا بأن تعبني لن يضيع، لكن الحياة اختارت طريقًا آخر. لم أخسر لأنني قصرت، بل لأن بعض الطرق لا تنتهي كما نتمنى. خرجت يومها وأنا أحمل خيبة ثقيلة، لكنني أدركت أن الخيبة لا تعني نهاية الحكاية، بل بداية إنسان يعرف نفسه أكثر.

"آخر مقعد"

تعلمت أن الأحلام قد تتأخر، وأن القلب وإن
انكسر مرة، يستطيع أن ينهض وهو أكثر
حكمة. منذ ذلك اليوم، كلما رأيت ذلك المقعد،
ابتسمت. لم يعد يذكرني بما فقدت، بل بما
أصبحت عليه بعد أن تجاوزت أصعب لحظاتي.

الكاتبة: ميس الحواري

وأكثر ما يؤلم أنني كنتُ صادقاً

"وأكثر ما يؤلم، أنني كنت صادقاً"

لم تكن الخيبة يوماً في الرحيل نفسه، بل
في الطريقة التي ينسحب بها كل شيء من
قلبك دفعة واحدة.

أن تُحب شيئاً بكل صدقك، ثم تكتشف أن
محبتك كانت تؤذيكَ أكثر مما تمنحك
الطمأنينة.

أن تتمسك، بينما الطرف الآخر يترك يده
بهدوءٍ، وكأنك لم تكن يوماً موطناً لقلبه.

"وأكثر ما يؤلم، أنني كنت صادقاً"

لمرة واحدة فقط...

كنت أتمنى أن أمر بتجربة لا تترك داخلي هذا
الخراب،
أن أحب دون خوف، دون قلق، دون أن أتهياً في
كل ليلة لفكرة الفقد.

لكن الخيبة علمتني أن بعض الأشياء لا تؤلمنا
لأنها سيئة،
بل لأننا أحببناها أكثر مما ينبغي.

أعطيناها من أرواحنا حتى صرنا فارغين بعدها،
وصدقنا أنها باقية، بينما كانت مؤقتة منذ
البداية.

"وأكثر ما يؤلم، أنني كنت صادقاً"

أصعبُ ما في الخيبة،
أنَّها لا تكسرُ القلبَ مرَّةً واحدةً،
بل تجعلهُ يعيدُ انكسارهُ كلَّما تذكَّرَ كيفَ كان
يظنُّ أنَّ الأمورَ ستبقى بخيرٍ.

الكاتبة: مداد محمد

خبرة الائتلاء

"خِبة الاتكاء"

حين اعتبرْتُكَ سندًا، كنتُ أظنُّ أنَّ الدنيا، مهما
اشتدَّت قسوتُها، لن أُميلُ وحدي، وأنَّ كلَّ ما
يُنْهَكُنِي سيتلاشى ما دمتُ بقربي.

كنتُ أراكَ الملاذَّ الذي أحتمي به من انكساراتِ
الأيام، واليدَ التي لن تتركني أسقطُ مهما تعبْتُ
في الطريق، لكنني لم أكن أعلمُ أنَّ أكثرَ
السقوطِ إيلاَمًا أن يسقطَ الإنسانُ بسببِ مَنْ
ظنَّه سيحمِله.

منحْتُكَ الطمأنينةَ كُلَّها دون خوف، كأنَّ قلبي
وجدَ أخيرًا ملاذَّه الآمن، وبنيتُ داخلي يقينًا
ثابتًا بأنَّكَ لن تكونَ وجهًا آخرَ للخذلان.

"خيبة الاتكاء"

لكنَّ الأيامَ أظهرتُ حقيقتَكَ ببطءٍ مؤلمٍ؛ مرَّةً
عبر غيابٍ باردٍ، ومرَّةً عبر صمتٍ قاسٍ، ومرَّةً عبر
شعورٍ ثَقِيلٍ يُخبرني بأنَّني لم أعدُ كما كنتُ
بقربكَ.

في كلِّ مرَّةٍ احتجَّتْ فيها، وجدتُ الغيابَ
يسبِّقُك، والصمتُ يملأُ المسافاتِ بيننا أكثرَ من
الكلماتِ.

حاولتُ جاهدةً أن أخلقَ لك الأعذارَ، وأن أقنعَ
نفسي بأنَّك مُرهقٌ، مُثقلٌ، أو أنَّك لا تُدركُ حجمَ
ما أمرُّ به، لكنَّ الحقيقةَ كانت أكثرَ قسوةً من
كلِّ محاولاتٍ للهروبِ منها؛ فمَن يريدُ البقاءَ لا
يجعلنا نشعرُ بكلِّ هذا الثقلِ ونحنُ بجانبه.

"خيبة الاتكاء"

لم تكن الخيبةُ في رحيلك وحده، بل في أنني
وضعتُ قلبي مطمئناً بين يديك، ثم اكتشفتُ
متأخراً أنَّ بعضَ الأكتافِ لا تصلحُ للاتكاء،
مهما بدتُ ثابتةً.

واكتشفتُ أنَّ الوعودَ ليستُ دائماً دليلاً على
الوفاء، وأنَّ بعضَ البشرِ يُتقنون منحَ الأمانِ
بالكلمات، ثمَّ ينتزعونه منّا بلا رحمة.

ومنذُ ذلك الحين، تغيَّرَ شيءٌ عميقٌ داخلي.

أصبحتُ أخافُ من الطمأنينةِ الزائدة، ومن
التعلُّقِ الذي يجعلُ الإنسانَ هشاً أمامَ غيابِ
شخصٍ واحد.

"خبة الاتكاء"

تعلمتُ ألا أجعلَ أحداً وطناً أخيراً قلبي، وألا
أبني طمأنينتي فوق شخصٍ قد يرحلُ في لحظةٍ
دونَ أن يلتفتَ إلى ما هدمه خلفه.

فبعضُ الناسِ لا يسقطونَ من أعيننا دفعةً
واحدة، بل يتأكلونَ داخلَ قلوبنا بهدوءٍ.

الكاتبة: مداد محمد

كنت عدوي ولم انتبه

"كنت عدوي ولم انتبه"

لم تكن الخيبة هذه المرة من أحد؛ لا من صديقٍ رحل، ولا من حبيبٍ ترك فراغاً في الفؤاد، ولا حتى من وعدٍ باطل، بل كانت أثقل من كل ذلك؛ لأنها جاءت مني أنا، نعم، من نفسي.

بدأ ذلك عندما استيقظت ذات صباح، مثل كل صباح، على منبهي الذي أطفئه مراراً وتكراراً؛ لكي يتأخر الصباح الذي لم أُرِدْ مجيئه، لكنه جاء رغم كل محاولاتي للهرب منه.

نهضتُ بثقلٍ لا يشبه النعاس، بل يشبه إنساناً أنهكته الحياة حتى فقد رغبته في المقاومة.

"كنت عدوي ولم انتبه"

وقفتُ أمام المرأة، أتأمل وجهًا أعرفه جيدًا،
لكنّه بدا غريبًا عنيّ.

كانت عيناَيِ ممتلئتين بالتعب؛ ليس تعبَ
الجسد، بل تعبَ الروح حين تخسر نفسها
ببطء. حاولتُ أن أتذكر متى بدأتُ أتغيّر، ومتى
تحوّلتُ من شخصٍ يركض خلف أحلامه إلى
شخصٍ يهرب منها خوفًا من الفشل.

كنتُ أوّجَل كلِّ شيء، وأقنع نفسي بأنّ الغد
سيمنحني فرصةً أخرى، وأنا على يقينٍ تامٍّ بأنّك
إن لم تمنحِ الفرصةَ لنفسك بنفسك، فلن تنالها.

"كنت عدوي ولم انتبه"

هكذا مضى الأمر؛ تراكمت الليالي فوق قلبي،
وتكدّست الخيبتُ الصغيرةُ داخلي، حتّى
أصبحت أثقل من قدرتي على الاحتمال.

لم أكن أحتاج إلى عدوّ يهزمّني، فقد كنتُ أقوم
بالمهمّة كاملةً وحدي.

كنتُ أهدم نفسي بصمت، أراقبني وأنا أغرق
دون أن أمدّ يدي لإنقاذي.

لكن، في لحظة ما، أدركتُ الحقيقة التي كنتُ
أهرب منها طويلاً؛ أنّ الإنسان لا ينكسر دفعةً
واحدة، بل يتحطّم ببطء، كلّما خذل نفسه
وسكت.

"كنت عدوي ولم انتبه"

حينها أدركت أنني كنت عدوي طوال الوقت،
وأن أقسى الخيبت ليست تلك التي تأتي من
الآخرين، بل تلك التي نصنعها نحن بأيدينا، ثم
نعيش داخل حطامها بصمت.

الكاتبة: مداد محمد

تحت مسمى الحب

"تحت مسمى الحب"

نغفرُ كثيرًا حتّى ننسى أنّ لنا رأيًا، وأننا على حقّ،
يُرهبونك ثمّ يقولون أنّهم يخافون عليك،
ويتحكّمون في تفاصيل حياتك كأنّك مُلكٌ لهم،
ويُسمّون ذلك اهتمامًا.
نعطي دون أن نأخذ، حتّى نفرغ أنفسنا،
ثمّ نستغرب: من أين جاء هذا الفراغُ الذي
يسكننا؟

"تحت مسمى الحب"

فلا تقبل كل ما يأتيك تحت مُسمى الحب،
فالحب الحقيقي لا يُؤلم، ولا يطلب منك أن تتغير
لتناسب أحداً،
بل يُشبه الطمأنينة حين تسكنك دون استئذان،
ويُشبه الأمان حين تجد نفسك كما أنت، دون خوفٍ
أو تبرير،
وأن تجد من يراك كما أنت، ويختارك رغم كل
شيء.

فالبقاء في علاقة تُؤذيكَ أقسى بكثيرٍ من ألم
الرحيل،

فبعض النهايات رحمة، وبعض الابتعاد نجاة،
والقرارات المؤلمة ليست خضوعاً لقلبك أو لعقلك،
بل بدايةً سلامك الداخلي والروحي.

"تحت مسمى الحب"

لأنهم كلَّ خيبةٍ جديدة، يتعلَّم القلب كيف يُغلق
أبوابه بهدوء،

لا لأنه فقد حاجته إلى الناس، بل لأنه سئم
الصدق في عالمٍ يُقيم المحبة على المصلحة،
ويجعل الوفاء تظاهراً عابراً.

فما يؤلمنا حقاً ليس الرحيل بحدِّ ذاته،
بل أن نكتشف أنّ من منحنا ثقته، وسلّمنا
مفاتيح قلوبنا، كان أوّل من كسرها،
وأنّ الوجوه التي ظنّاها مأمناً لأرواحنا كانت
سبب ارتجافها.

"تحت مسمى الحب"

ومن هنا يولد نفور الإنسان من الناس،
لا كرهاً لهم، بل خوفاً من خيبة جديدة،
وتنشأ بينه وبين الآخرين مسافةٌ لم تصنعها
الرغبة في الابتعاد،
بل صنعها الخذلان.

الكاتبة: مداد محمد

الطمأنينة الأخيرة

"الطمأنينة الأخيرة"

هكذا طبعي... لا أثق بأحد،
ولو كان هذا الشخص أعزَّ الناس إلى قلبي.
مررتُ بتجارب كثيرة جعلتني أفقدُ الثقة حتى
بأقرب الناس إليّ.
إلى أن جاء ذلك اليوم... اليوم الذي تمنيت لو
يُمحى من ذاكرتي،
وَألا يكون جزءًا من حياتي.
تمنيت لو أنني لم أتعرفَ إليها، ولم أذهب
لمساعدتها.
لم أكن أعلم أنني سأحبها بهذا القدر، وأتعلق بها،
ثم أكرّر خطئي وأمنحها ثقتي.
ظننت أنني وجدت فيها ضالتي، وأنها ليست
كالبقية.

"الطمأنينة الأخيرة"

اعتقدتُ أنني وجدتُ أخيراً الملاذ الذي طالما
بحثت عنه؛ كتفاً أتكى عليه، وقلباً أودع فيه
خوفي، وملاذاً أهرب إليه من ضجيج العالم...
وكانت كذلك فعلاً.

ولكن... إلى متى؟
سرعان ما تلاشى كل شيء، وكأن ما بيننا لم
يكن.
وكأنني لم أعبر حياتها يوماً، أو ربما... لم أكن في
قلبها أصلاً.

كانت أول شخص أحببته بهذا القدر.
جعلتها دائماً من أولوياتي، وكنت أدافع عنها في
كل موقف.

"الطمأنينة الأخيرة"

لم أسمح لأحد أن يمسها بكلمة،
احتويتها حين ابتعد عنها الجميع، وتمسكت بها
حين انتقدها الجميع.
عشنا أجمل أيامنا معًا، ضحكنا، وبكيننا،
وتقاسمنا تفاصيل الأيام.

وحين بكت... لم أقل لها: "لا تبكي"، بل مسحت
دموعها بيدي،
وضممتها إلى قلبي، وقلت: «أنا معك دائمًا يا
مهجتي، تعالي لأقاسمك حزنك، فأنا أخاف على
قلبك من الزعل».
كنت معها... في كل مرة.

"الطمأنينة الأخيرة"

لكن...

ذهب كل شيء هباءً منثورًا.

قلّ كلامنا، وقلّت لقاءاتنا، حتى أصبح الصمت هو ما
تبقى بيننا.

ولو عاد بي الزمن... لما ذهبت إليها، ولما ساعدتها،
ولما اخترتها من بين الجميع، ولا جعلتها وطنًا
لقلبي.

فقلبي... أُقيمت فيه الحروب، ولم يعد صالحًا
للسكن.

لم أنسها... وكيف تكفُّ الروحُ عن الروح، والروحُ
في الروحِ تُقيم؟

الكاتبة: مداد محمد

حين
لا يشبه العطاء ما ننتظر

"حين لا يشبه العطاء ما ننتظر"

م أفكر يوماً أنني سأصبح ما أنا عليه الآن.

كنت أظن أن العطاء حين يخرج من القلب يعود إلى القلب، وأن ما نقدّمه من محبة لا يمكن أن يتحوّل يوماً إلى سبب لخذلاننا. كنت أرى نفسي دائماً ذلك الشخص الذي يخفّف عن الآخرين، ويضيء لهم الطريق، ويمنحهم ما يكفي ليكملوا رغم تعبهم.

لكن الخيبة لا تأتي دفعةً واحدة، بل تتسلّل بهدوء، على شكل تفاصيل صغيرة لا ننتبه لها في البداية: كلمة لا تُقال، وموقف لا يُقدّر، ووجود يصبح مع الوقت أمراً معتاداً لا يلتفت إليه.

"حين لا يشبه العطاء ما ننتظر"

لم أدرك أنني كنت أفرط في منح نفسي، إلى
درجة نسيت فيها أن أحتفظ بشيء لي. كنت أظن
أن الصبر كافٍ، وأن الحضور الدائم يكفي، وأن
الحب حين يكون صادقاً لا يحتاج إلى مقابل.
لكنني اكتشفت أن بعض الناس لا يرون العطاء
كما هو، بل يرونه شيئاً طبعياً لا يستحق
الامتنان.

أصعب ما في الخيبة أنها لا تُعلن نفسها بوضوح،
بل تأتي على هيئة شعور خفيف بأنك لم تعد كما
كنت، وأن شيئاً داخلك انطفأ بصمت. عندها
فقط تدرك أنك لم تكن تتعب من الآخرين
فقط، بل من نفسك أيضاً، وأنت تحاول أن تكون
كافياً دائماً.

"حين لا يشبه العطاء ما ننتظر"

ومع الوقت، يصبح الصمت أكثر راحةً من
الشرح، والانسحاب أصدق من البقاء في أماكن لا
تشبهك. لا لأنك لم تعد تحب، بل لأنك بدأت
تفهم أن الحب لا يجب أن يكون طريقاً باتجاهٍ
واحد.

فبعض الخيبات لا تكسرنا، لكنها تعيد ترتيبنا
بهدوء، وتجعلنا نرى الأشياء كما هي، لا كما أردنا
أن تكون.

الكاتبة: نجاح حسّون

حين يتكلم الصمت عن الخيبة

"حين يتكلم الصمت عن الخيبة"

عندما ينسحب الإنسان قليلاً من العالم حوله،
ويختار الصمت بدل الضجيج، لا يكون السبب
دائمًا التعب أو الانشغال؛ أحيانًا تكون الخيبة.

تلك الخيبة التي لا تأتي من الأحداث الكبيرة فقط،
بل من تراكم التفاصيل الصغيرة، ومن الوعود التي
لم تُوف، ومن الأشخاص الذين ظننا أنهم سيقون،
ثم اكتشفنا أنهم كانوا عابرين أكثر مما تخيلنا.

بعد الخيبة، يتغيّر شيء في الداخل. لا يصبح
الإنسان أقسى بالضرورة، لكنه يصبح أكثر حذرًا.
يقلّ كلامه، وتقلّ رغبته في الشرح؛ لأنه يدرك أن
بعض المشاعر لا تجد من يفهمها كما هي، مهما
حاولنا التعبير عنها.

"حين يتكلم الصمت عن الخيبة"

فبعض الخيبات لا تكسر الإنسان دفعةً واحدة،
لكنها تعلّمه أن ينظر إلى الأشياء بعين مختلفة، وأن
يمنح ثقته بحذر أكبر، وأن يدرك أن النضج أحياناً
يبدأ من خيبة لم يكن يتوقعها.

الكاتبة: نجاح حسّون

طور موهبتك

بيني وبين نفسي

"بيني وبين نفسي"

أنا تلك الفتاة التي لم تمشِ الحياة بها بهدوء،
بل دفعتها لتتعلم مبكرًا كيف تقف وحدها.
كبرت قبل أوانها، وحملت ما لم يكن يومًا
خفيفًا، لكنني، مع ذلك، أواصل السير، لا بحثًا
عن الكمال، بل عن اتزانٍ داخلي يجعلني
أستمر رغم كل شيء.

أعيش في عالمٍ لا يلين بسهولة، ومع ذلك، ما
زلت أتمسك بشيءٍ بداخلي لم يتغير: قلبٌ
يشعر كثيرًا، حتى وإن حاول أن يبدو أقل مما
هو عليه. أحاول أن أفهم نفسي، لا مَنْ أكون
أمام الآخرين، بل مَنْ أكون حين أكون
وحددي.

"بيني وبين نفسي"

أنا تلك الفتاة التي لم تمشِ الحياة بها بهدوء،
بل دفعتها لتتعلم مبكرًا كيف تقف وحدها.
كبرت قبل أوانها، وحملت ما لم يكن يومًا
خفيفًا، لكنني، مع ذلك، أواصل السير، لا بحثًا
عن الكمال، بل عن اتزانٍ داخلي يجعلني
أستمر رغم كل شيء.

أعيش في عالمٍ لا يلين بسهولة، ومع ذلك، ما
زلت أتمسك بشيءٍ بداخلي لم يتغير: قلبٌ
يشعر كثيرًا، حتى وإن حاول أن يبدو أقل مما
هو عليه. أحاول أن أفهم نفسي، لا مَنْ أكون
أمام الآخرين، بل مَنْ أكون حين أكون
وحدتي.



"بيني وبين نفسي"

في داخلي صوتان لا يتعارضان بقدر ما
يتناوبان: واحدة تنسحب إلى الصمت وتجد
فيه أمانها، وأخرى تتحدث كثيرًا، وكأن
الكلمات محاولةً للنجاة من الداخل. بينهما لا
يوجد صراع بقدر ما يوجد بحثٌ مستمر عن
شكلٍ أهدأ لي.

أبدو أحيانًا باردة، لكن داخلي مزدحمٌ بكل ما
لا يُقال. وأبدو اجتماعية، لكن خلف ضحكي
مساحةٌ هادئة لا يراها أحد. لستُ نسخةً
واحدة، بل طبقاتٌ من شعورٍ واحد يحاول أن
يفهم نفسه.





"بيني وبين نفسي"

ولذلك، لا أستطيع اختصار نفسي في تعريفٍ بسيط. أنا محاولةٌ مستمرة للتصالح مع تناقضي، ومحاولةٌ لفهم أن الاختلاف الذي بداخلي ليس نقصاً، بل شكلاً آخر من الكمال الذي لم يهدأ بعد.

الكاتبة: نجاح حسّون



لحظة انكسار

"لحظة انكسار"

تمر في حياتنا لحظات نشعر فيها بأنَّ كُلَّ ما
بنيناه قد انهار في لحظة واحدة، لحظةٌ
نكتشف فيها أنَّ كلَّ الثقة التي منحناها
لأنفسنا لم تكن إلاَّ سرابًا وقد عبر، وأنَّ الأمل
الذي تمسكنا به كان هشًّا أكثر مما ظنناه.

كثيرون منَّا لا يعرفون ما هو هذا الشُّعور الذي
ينتابنا فجأةً ويدمر كلَّ ذرة أملٍ كنَّا قد
تمسكنا بها حتَّى وصلنا إلى ما يسمى "اليوم".

ذلك الشُّعور المرير الذي يتسلل إلى القلب
كظلٍّ بارد بعد دفءٍ طويل، حين ينكسر
الأمل بين أيدينا كما ينكسر الزجاج الرقيق
عند أول صدمة.

"لحظة انكسار"

"الخبية"

هي لحظة انطفاء الرّوح في داخل الإنسان،
حين يكتشف أنّ ما كان ينتظره لم يكن إلاّ
سراباً يلوّح من بعيد.

في تلك اللّحظة يقف الإنسان صامتاً أمام
خيبتة، أيلوم نفسه؟ أم يلوم الظروف؟
يشعر أنّ قلبه قد انكسر من الدّاخل وأنّ
الكلمات لم تعد قادرة على وصف ما بداخله
من صمتٍ يُثقل صدره ومن ألمٍ يُحرق قلبه.

"لحظة انكسار"

ومع كل ذلك تبقى الخيبة درسًا قاسيًا لكنّه
مهم، فهي تعلّم الإنسان أن لا يضع كل ثقته
في أشياء ليس بضامنٍ بقاءها، وأن يعيد بناء
أحلامه مع ما يناسب ظروفه وواقعه.
فالخيبة لا تأتي من فراغ، إنّما من فرط
التفكير بشيءٍ لم يكن من نصيبك يوماً.

الكاتبة: هند عبد الرحيم

الخيبة

"الخيبة"

في حياة كل إنسان أحلام يسعى إلى تحقيقها،
وأهداف يبذل من أجلها الكثير من الوقت
والجهد. وعندما لا تسير الأمور كما نتمنى،
نشعر بخيبة قد تملأ قلوبنا بالحزن والأسى.
لكن هذه المشاعر، على قسوتها، تبقى جزءاً
من رحلتنا نحو النضج والنجاح، لأنها تعلمنا
كيف ننهض من جديد ونواصل السير بثبات.

كنتُ أظن أن جهدي سيقودني إلى النجاح،
لذلك بذلت كل ما أستطيع وقدمت أفضل ما
لدي. لكن لو فشلت بعد كل ذلك، فسأشعر
بخيبة كبيرة، ليس بسبب الخسارة وحدها، بل
لأنني كنت أحمل في قلبي أحلاماً كثيرة وآمالاً
كبيرة.

"الخيمة"

أول فكرة قد تخطر ببالي هي أن كل شيء قد
انتهى، وأن تعبى ذهب سدى. وربما سأحزن
أكثر لأنني لم أجد من يقف إلى جانبي
ويدعمني في تلك اللحظة الصعبة. لكن بعد
أن يهدأ حزني، سأقول لنفسي إنني لم أقصر،
وإنني بذلت كل ما بوسعي، وما حدث هو ما
كتبه الله لي.

سأفتح دفثري اليومي الذي أدون فيه تفاصيل
أيامي، وأكتب كل ما أشعر به من حزن وألم
وأمل. فالكتابة تجعلني أواجه مشاعري بدل
أن أخفيها، وتساعدنني على فهم ما أمرّ به.

"الخيمة"

لقد تعلّمت أن الخيمة ليست نهاية الطريق،
بل درس يعلّمنا الصبر والقوة. فالفشل مرة لا
يعني الاستسلام، والأحلام الحقيقية تحتاج
أحياناً إلى وقت أطول حتى تتحقق. لذلك
سأواصل المحاولة، مؤمنةً بأن كل تجربة،
مهما كانت مؤلمة، تحمل في داخلها فرصة
جديدة للنجاح.

الكاتبة: ياسمين ريحاني

الخاتمة:

وصلت إلى نهاية هذا الكتاب، لكنني أتمنى أن تكون هذه بداية جديدة لك.

إذا علّمتنا الخيبة شيئاً، فهو أن القلوب تنكسر، لكنها لا تفقد قدرتها على النهوض. وأن الحياة لا تمنحنا دائماً ما نريد، لكنها تمنحنا ما يجعلنا أكثر حكمة ونضجاً.

لا تحمل معك وجع الماضي أكثر مما يستحق، ولا تجعل تجربة واحدة تُطفئ نور الأمل في داخلك. فكل خيبة كانت درساً، وكل درس كان خطوة نحو نسخة أقوى منك.

وأخيراً... تذكّر دائماً أن بعض النهايات المؤلمة ليست إلا بدايات جميلة تأخر وصولها.



تدقيق : زينب حسون
تأليف: مجموعة كُتّاب من فريق طَوّر موهبتك